مستخلص الرسالة

عنوان الدراسة: المواقف اللغوية للمهريين في المملكة العربية السعودية تجاه اللغة المهرية والعربية.

إعداد: خالد بن عبدالله بن عثمان الصقير.

إشراف: الدكتور صالح بن حمد السحيباني.

هذه الدراسة بالغة الأهمية لأسباب منها: أنها هي الدراسة الأولى -حسب علم الباحث- التي تتحدث عن مواقف المهريين من المهرية والعربية، ودراسة المواقف اللغوية تسلط الضوء على تفاعل اللغة في المجتمع، ويترتب عليها الاختيار اللغوي، والتحول اللغوي أو الإبقاء على اللغة.

أهم أهداف هذه الدراسة: معرفة مواقف المهريين صغارا وكبارا من اللغتين العربية والمهرية والمتحدثين بهما، ومعرفة اللغة التي يفضلها المهريون كبارا وصغارا للدراسة، ومعرفة أثر التعليم في صغار المهريين، ومستقبل المهرية في الرياض وفي دول الخليج.

منهج الدراسة وإجراءاتها: اتبع الباحث المنهج الإثنوغرافي(Ethno Graffy) وجمع البيانات بواسطة أداتي الدراسة المقابلة التي تضمنت أسئلة مباشرة وغير مباشرة لمعرفة مواقف المهريين، والملاحظة، واستعان ببرنامج(Maxqda 12) في التحليل، وكانت عينة الدراسة التي أجرى الباحث معها المقابلة هي العينة الملائمة وعدد الصغار تسعة عشر، أما الكبار فهم اثنان وعشرون مهريا كبيرا، وتمت الملاحظة في محلين للمهريين، وبدأ

الباحث الدراسة ببناء دليل المقابلة والملاحظة وعدله بعد مشاورة الزملاء، ثم أجرى دراسة تجريبية، ثم مهد للدراسة وبدأ المقابلات والملاحظة، ثم حلل البيانات واستخرج النتائج بناء على أسئلة البحث ومر التحليل بمراحل طويلة، ثم كانت النتائج.

أهم نتائج الدراسة واستنتاجاتها: من أهم النتائج والاستنتاجات التي خرج بها الباحث أن للمهريين كبارا وصغارا مواقف إيجابية جدا تجاه اللغة المهرية والمتحدثين بها، ولكبارهم مواقف إيجابية من اللغة العربية، ونفعية من المتحدثين بها، وللصغار مواقف إيجابية من العربية لكنها أقل من مواقفهم تجاه المهرية، ولهم مواقف إيجابية تجاه المتحدثين بالعربية، ويرغب الصغار في الدراسة بالمهرية وخالفهم الكبار في ذلك، وللتعليم أثر في إتقان العربية لدى الصغار، ويتقن الكبار المهرية أكثر من الصغار، ويغلب أن يتقن الصغار العربية أكثر من الكبار، وقد يكون ذلك مؤشرا للتحول عن المهرية على المدى البعيد.

أهم التوصيات: يوصي الباحث بالاهتمام بالمهريين الصغار من قبل وزارة التربية والتعليم وإداراتها للبنين والبنات، ويوصي ببرامج لمحو الأمية عن كبار المهريين الرجال والنساء، ويدعو إلى دمج هذه الأقلية اللغوية في المجتمع الأكبر ليعود نفع ذلك على الجميع.

الفهارس

فهرس المحتويات

فهرس الملاحق

مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية

Research Topic: The Mehri’s Linguistic Attitudes in Saudi Arabia towards Mehri and Arabic Languages

PhD candidate: Khalid Abdullah Alsoqeer

Supervisor: Dr. Salih Hamad Al suhaibani

The present study is very important for a number of reasons. It is, among other things, the first study of its kind that deals with the Mehri people’s attitudes towards Mehri and Arabic. Besides, it examines linguistic attitudes and sheds some light on linguistic interaction in society, which gives rise to language choice, language shift or language maintenance.

Main Research Objectives

(1) To find out about the linguistic attitudes of the Mehri people, young and old, towards Mehri and Arabic, as well as those who speak them; (2) to find out about their preferred language of instruction; (3) to identify the role of education in improving Mehri children’s Arabic proficiency, and (4) to find out about the future of the Mehri Language in Riyadh and in the Gulf countries. For the purposes of this study, the word ‘children’ refers to primary and intermediate school students, while the word ‘adults’ refers to married parents with school-age children.

Methodology

The researcher adopted the classical ethnographic research methods of interviewing and observation for his primary data collection and sought the assistance of MAXQDA-12, the well-known qualitative data analysis software. The respondents were appropriately selected for the study and consisted of nineteen Mehri children and twenty-two adults. The observation

Research Findings

The Mehri respondents, both adults and children, have very positive attitudes towards the Mehri language as well as those who speak it. The adults among them have a positive attitude towards Arabic but an opportunistic attitude towards those who speak it. As for the children among them, they have a positive attitude towards Arabic but to a lesser degree compared to that they hold towards Mehri. They also have a positive attitude towards Arabic language speakers. As opposed to adults, they prefer Mehri as the language of instruction. Education plays a major role in enhancing children's Arabic. Adults have a good command of Mehri, as opposed to children. More often than not, children have a good command of Arabic, as opposed to adults, which may be an indication of a language shift from Mehri in the long run.

Key Recommendations

The researcher recommends that the Ministry of Education, as well as all its departments in both male and female sections, should devote their attention to young Mehri people, set up illiteracy eradication programmes for both adult males and females among them, and integrate this linguistic minority into the larger Saudi Arabian society to everyone's benefit.

مقدمة:

استطاعتِ اللسانياتُ الحديثةُ أنْ تحققَ إنجازاتٍ عظيمةً على المستويين النظري والتطبيقي، وتعالقتْ مع العلومِ الأُخرى، فنتجَ عن هذا التعالقِ فروعٌ لسانيةٌ كثيرةٌ، متباينةٌ ومتنوعةٌ، فكانَ من ذلك: اللسانياتُ الاجتماعيةُ، والنفسيةُ، والتربويةُ، والحاسوبيةُ، وغيرُها.

واللسانياتُ الاجتماعيةُ من هذه العلوم الحديثة التي تعالقت مع علومٍ أخرى متعددةٍ منها: علم الاجتماع وعلم الأجناس، وغيرها من العلوم.

إن علمَ اللغة الإجتماعيَ يدرس علاقة اللغة بالمجتمع، بل إن قيمةَ هذا العلمِ تكمن في قدرته على إيضاحِ طبيعةِ اللغة بصفة عامة، وإيضاحِ خصائصَ محددةٍ للغة بعينها، ومن الممكن أن يدركَ دارسوا المجتمع أن حقائق اللغة تزيد من فهم المجتمع.

إن العلاقة بين اللغة وهُوية الأفراد والجماعات علاقة معقدة متداخلة تشبه علاقة الجسد والروح، لذا قيل إن اللغة مرآة الهوية.

لذا كانت المواقفُ اللغوية أحدَ أهم موضوعات علم اللغة الاجتماعي، فبها يحددُ الأفراد هُوياتهم، وقربَهم من الآخر أو بعدَهم عنه، وقبولَهم له أو رفضَهم له، وقبولَهم للغتهم ولغة الآخر، أو تنازلَهم عن لغتهم أو ردَهم للغة الآخر.

ويترتب على المواقف اللغوية الاختيارُ اللغوي للغة أو مستوى لغوي معين، ويترتب على المواقف والاختيار التحولُ عن اللغة أو الإبقاءُ عليها، لذا أضحت دراسة المواقفِ اللغويةِ بالغةَ الأهمية للوقوف على الحراك داخل المجتمع .

والمهريون الذين تناول هذا البحث مواقفهم اللغويةَ هم عربٌ خلصٌ أقحاح عرفوا منذ القدم بالشجاعة والكرم والنباهة، وهؤلاء العرب الخلص نشأوا في بيئة عربية معزولة نوعا ما يتحدثون لغة عربية جنوبية قديمة تختلف في بعض خصائصها عن الفصحى وعن كثير من اللهجات العربية الأخرى.

وكان هذا البحث كاشفا لنظرة المهريين للغتهم وللغة العربية عبر مواقفهم اللغوية المباشرة وغير المباشرة، التي أماطت اللثام عنها المقابلة والملاحظة.

وقد اقتضت طبيعةُ هذا البحثِ أنْ يكونَ في خمسةِ فصولٍ، عَرَضْتُ في الفصلِ الأولِ الممهد للدراسة لمقدمة لهذه الدراسة ، ثم تناولت موضوع الدراسة وعرضت لأسئلة الدراسة وأهدافِها، ثم تناولت أهميةَ الدراسة وحدودها ، ثم شرعت في الحديث عن مصطلحات الدراسة، ثم ختمت الفصل بعرض للدراسات السابقة التي تناولت المواقف اللغوية أو اللغة المهرية مع الإشارة لتفرد هذه الدراسة ببحث مواقف المهريين اللغوية وأنها الدراسة الإثنوغرافية الأولى في معهد تعليم اللغة العربية في الرياض.

وعرضتُ في الفصلِ الثاني لأربعة مباحث:

تناولت في المبحث الأول المواقفَ اللغوية معرفا إياها، ثم مبينا للمكونات للمواقف، وتطرقت للغة والهوية مبينا شدة التداخل بينهما، ثم تحدثت عن أهمية دراسةِ المواقفِ اللغوية، وأسبابِ دراستها، وعرضت بعد ذلك إلى أوصافٍ تدل على المواقف اللغوية، ثم تناولت مناهجَ دراسة المواقف، بعد ذلك مثلت للمواقف اللغوية ، ومثلت لبحوث أجريت على المواقف اللغوية، ثم عرضت لطريقة قياس المواقف اللغوية، وتحدثت عن تأثيرها والمؤثرات فيها.

ثم انتقلتُ إلى الحديثِ عن المبحث الثاني الذي يتناول الاختيارَ اللغوي معرفا إياه ومتناولا لأنواعه، ولعوامل وأسباب الاختيار اللغوي، ثم تحدثت عن مناهج دراسة الاختيار اللغوي.

وفي المبحث الثالث تناولت التحول عن اللغة والإبقاء عليها: أشرت في أوله إلى بداية الدراسة في حقول التحول اللغوي والإبقاء، ثم تناولت تعريفَ التحول عن اللغة، وتعريفَ الإبقاء عليها، وعرضت لأنواع التحول عن اللغة ،ثم تحدثت عن صراعِ اللغات لعلاقته الوشيجة بهذا المبحث ،وأجبت عن سؤال ملح في هذا الموضع هو ما المقصود بموت اللغة، تناولت بعده أسباب موت اللغة، ثم تحدثت عن عوامل تنشيط اللغات المهددة بالانقراض وخطوات إحيائها، بعد ذلك شرعت في الحديث عن مناهج دراسة التحول والإبقاء، عرضت بعده إلى أسباب التحول عن اللغة، وأسباب الإبقاء عليها، ذكرت بعد ذلك حالات للتحول عن اللغة وحالات للإبقاء عليها، ثم ذكرتُ العلامات الممهدة لانقراض اللغة، وأجبت عن سؤال آخر هو ماذا يخسر العالم بفقدان لغة ما؟ ثم تطرقت لوثيقة اليونيسكو التي تتحدث عن تشخيص حالة اللغة، وطبقتها على اللغة المهرية.

وفي المبحث الرابع الذي يحمل عنوان المهريون والمهرية عرضتُ للحديثِ عن اللغة واللهجة، وعرضت للفرق بينهما، ثم تناولت تصنيف اللغات، تحدثت بعدها عن لغة جنوب الجزيرة القديمة، ولهجاتها الحديثة، وتطرقت إلى أوائل من درسوا لهجات جنوب الجزيرة العربية، ثم تحدثت عن العربية والمهرية، وعن نسب المهريين وأماكن تواجدهم، وتناولت الغزو البرتغالي لبلاد المهرة، ثم ذكرت نماذج لمشاهير المهريين في التاريخ الإسلامي بداية من عصر النبوة إلى العصر الحديث، ثم ذكرت بعض الآراء في المهرية والسقطرية والشحرية، ثم ذكرت نماذج للشعر المهري، بعد ذاك تناولت قضايا في اللغة المهرية تناولت الأصوات التي

زعم أنها في المهرية وليست في العربية، وتناولت الأفعال في اللغة المهرية، والأسماء الزائدة فيها.

أما الفصل الثالث فقد تحدثت فيه عن منهج الدراسة **وهو** المنهج الإثنوغرافي(Ethno Graffy) ،ثم تناولت مجتمع الدراسة وهو المهريون في المملكة العربية السعودية، تطرقت بعده لعينة الدراسة التي أجريت معها المقابلة وهي العينة الملائمة، وعدد الصغار فيها تسعة عشر، أما الكبار فهم اثنان وعشرون مهريا، وتمت الملاحظة في محلين للمهريين، ثم تحدثت عن أدوات الدراسة التي جمعت البيانات بواسطتها وهي الملاحظة والمقابلة التي تضمنت أسئلة مباشرة وغير مباشرة لمعرفة مواقف المهريين، ثم تطرقت إلى خطوات الدراسة فبدأت ببناء دليلِ المقابلة واستمارةِ الملاحظةِ وعدلتهما بعد مشاورة عدد من الزملاء، ثم أجريت دراسة تجريبية، ثم مهدت للدراسة وبدأت المقابلات والملاحظة، ثم عرضت لطريقة تحليل البيانات وكان التحليل بمساعدة أحد برامج تحليل البيانات النوعية التي ينحصر ما تقدمه للباحث النوعي في التنظيم والترتيب، وقد استغرق التحليل وقتا طويلا جدا .

أما الفصل الرابع فقد عرضت فيه نتائج الدراسة وحللتها وناقشتها وفسرتها واستخرجت النتائج بناء على أسئلة البحث ومر التحليل بمراحل طويلة من القراءة للبيانات وإعادة القراءة لها وعرضها قبل التحليل وبعده على زملاء متخصصين.

والفصل الخامس تناولت فيه النتائجَ والاستنتاجاتِ لهذه الدراسة، وأهمها أن للمهريين كبارا وصغارا مواقفَ إيجابية جدا تجاه اللغة المهرية والمتحدثين بها، ولكبارهم مواقف إيجابية من اللغة العربية، ونفعية من المتحدثين بها يدفع إليها نضجهم وإدراكهم، وللصغار مواقف إيجابية من العربية لكنها أدنى بكثير من مواقفهم تجاه المهرية، ولهم مواقف

إيجابية تجاه المتحدثين بالعربية، ويرغب الصغار في الدراسة بالمهرية بسبب مواقفهم الإيجابيةِ نحو المهرية وعاطفتهم القوية نحوها، وخالفهم الكبار في ذلك لإدراكهم لأهمية التعليم باللغة العربية؛ لأنه السائد والمقبول وتُدْرَس به العلوم ويكمل الناس بواسطته دراستهم ، وللتعليم أثر كبير في إتقان العربية لدى الصغار؛ لكون البيئة المدرسية تتكلم بالعربية الفصحى والدارجة وكذلك يتكلم قرناؤهم العربية، ويدرسهم أساتذة يتكلمون الدارجة ويشرح معظمهم بالفصحى، ويقاس على هذا الأمر واقع تحفيظ القرآن في المساجد التي يلتحق المهريون الصغار بها ، ويتقن الكبار المهرية أكثر من الصغار، والسبب في الغالب انكفاؤهم على المهريين وكثرة احتكاكهم بهم أكثر من غيرهم والجيل الأكبر يتقن المهرية أكثر من الذي يليه فالأجداد يتقنونها أكثر من الأبناء والأبناء يتقنونها أكثر من الأحفاد، ويغلب أن يتقن الصغار العربية أكثر من الكبار ولكن ذلك منوطٌ بعدد من الأمور وهي: إتقان الصغار للعربيةِ أفضل من الكبار كلما تقدموا في دراسة العربية والاحتكاك بالناطقين بالعربية، وسيكون الآباء أفضل من جيل الأبناءِ إذا كان الآباء يحتكون كثيرا بالناطقين، والأبناء صغارٌ في أول مراحل التعليم أو لم يدرسوا، وسيكون الأجداد أفضل إذا كانوا من الذين يسافرون بكثرة إلى دول الخليج ويحتكون بالناطقين بالعربية أكثر من الأبناء والأحفاد، والغلبة في الأخير لجيل الأحفاد لأسباب متعددة منها السن والنشأة وكثرة الخلطة وغياب المواقف المسبقة من الناطقين بالعربية، وكذلك لوسائل الإعلام دور كبير في الانتصار للصغار الذين يتقنون التعامل مع وسائل الإعلام ووسائل التواصل والإعلام الجديد، وقد يكون إتقان الصغار للعربية مؤشرا للتحول عن المهرية على المدى البعيد.

ثم بعد ذلك طرحت عددا من التوصيات والاقتراحات، ثم تناولت مراجع الدراسة العربية والأجنبية، ثم سردت ملاحق الدراسة .